

لسيديتي التي نحن في جوارها أعني كريمة آل علي صلوات الله و سلامه عليهم و عليها  
سيديتي المعصومة نوروا المجلس بالصلاة على محمد و آل محمد , و لمودة إمامنا الثامن و  
ولينا الضامن أنيس النفوس و شمس الشموس أبي الحسن علي ابن موسى الرضا صلوات  
الله و سلامه عليهما عطروا المجلس ثانيةً بالصلاة على محمد و آل محمد , و لإمام زماننا  
صلوات الله و سلامه عليه بجمال وجهه الشريف و لذكره الأقدس و لتعجيل فرجه زينوا  
المجلس ثلاثة بصوت رفيع بالصلاة على محمد و آل محمد .

### يا زهراء

أعوذ بالله السميع العليم من الشيطان الرجيم

بسم الله الرحمن الرحيم

اللهم أرنا الطلعة الرشيدة و الغرة الحميدة و أكحل نواظرنا بنظرة منا إليه اللهم يا رب  
الحسين بحق الحسين أشفي صدر الحسين بظهور الحجة عليه السلام , اللهم العن أول  
ظالم ظلم حق محمد و آل محمد و آخر تابع له على ذلك اللهم العن العصاة التي  
جاهدت الحسين و شايعت و بايعت و تابعت على قتله اللهم عنهم جميعا آمين آمين  
سيدي يا بقية الله عظم الله لك الأجر وأحسن الله لك العزاء بمصائبك بجدك أنيس  
النفوس صلوات الله عليه و عليك يا ابن رسول سيدتي يا بنت باب الحوائج أنا عبدك  
المتشرف بجوارك الشريف عظم الله لك الأجر وأحسن الله لك العزاء بمصائبك في شقيقك  
الرضا صلوات الله و سلامه عليه و عليك يا بنت رسول الله .

في بعض من رواياتنا و في بعض من أخبارنا أن هذه الليلة هي الليلة التي يُستشهد فيها  
إمامنا أبو الحسن الرضا صلوات الله و سلامه عليه في مثل صبيحة يوم غد يودع إمامنا  
الثامن صلوات الله عليه هذه الدنيا مهموماً مغموماً مظلوماً مسموماً هكذا نسلم عليه في

زيارته الشريفه (السلام عليك أيها الإمام المغموم السلام عليك أيها الإمام المهموم السلام عليك أيها الإمام المسموم السلام عليك أيها الإمام المظلوم ) و إمامنا الشهيد الغريب الرضا صلوات الله و سلامه عليه وآله و مظلوميته و أحزانه و ما جرى عليه مهما كتب الكاتبون و مهما نطق الناطقون فأنهم لا يفون بنزير قليل من ذلك في هذه الليلة و المجلس منعقدٌ باسمه الشريف و لذكره المقدسة استعرضُ جانباً من جوانبِ أيامه الشريف حين مجيئه إلى خراسان بعد أن جيئ به من أرض الحجاز و لقد عانى إمامنا الثامن صلوات الله و سلامه عليه ما عانى في أرض غربته و في بلاد خراسان تلقى ما تلقى من الآلام و من القوارع و من الآذايا التي صُبت عليه صلوات الله عليه من قبل المأمون العباسي لعنة الله عليه و ليس بمأمون هو الخئون و لكثرة الحوادث التي واجهها إمامنا صلوات الله و سلامه عليه في أرض خراسان لا يسنح المجال بذكرها بتمامها لذا سأتناول جانباً مما جرى في خراسان على إمامنا الرضا صلوات الله و سلامه عليه حين أرسل الخئون لعنة الله عليه رُسله و أتباعه إلى مدينة الرسول صلى الله عليه و آله و سلم كي يأتوا بإمامنا الرضا عليه السلام قسراً إلى أرض خراسان إمامنا عليه السلام جمع عياله و أولاده و نسائه صلوات الله عليه و أجلسهم جميعاً و جلس عندهم و أمرهم بالنياحة و بالبكاء على نفسه المقدسة و الإمام صلوات الله و سلامه عليه إنما فعل هذا الأمر مع عائلته كي يشير إلى شدة مظلوميته و إلى شدة العناء الذي سيلقاه في أرض خراسان لأن الشيعة في زمانه فضلاً عن غيرهم هناك من كان منهم قد تصور أن الإمام صلوات الله و سلامه عليه يعيش في خراسان أسعد أيام حياته و أحسن أيام عمره الشريف و لذلك إمامنا الرضا صلوات الله و سلامه عليه فعل هذا الأمر و لم يفعله إمامٌ آخر من أئمتنا عليهم أفضل الصلاة والسلام أن جمع عياله و أولاده و أمرهم بالبكاء على نفسه الشريفه و على

ما سيلقاه صلوات الله عليه من المصائب و من الويلات قبل حدوثها و هذا يكشف عن شدة تلکم الويلات التي سيلقها الإمام صلوات الله و سلامه عليه و لذلك نخطب في زيارته الشريفة السلام على من أمر عياله و أولاده بالنياحة عليه قبل وصول القتل إليه انتبهوا إلى هذه العبارة في الزيارة الجوادية الشريفة التي يُزار بها إمامنا الرضا صلوات الله و سلامه عليه السلام على من أمر عياله و أولاده بالنياحة عليه قبل وصول القتل إليه إنما أمرهم أن ينوحوا عليه لشدة ما سيلقاه صلوات الله و سلامه عليه كان بعض الشيعة يتصورون أن فرجهم قد أقبل و أن أيامهم التي ينتظرونها قد أتت و أن فرصتهم السعيدة قد جاءت تركض إليهم و لذلك في نفس مجلس البيعة هذه البيعة التي أُجبر عليها إمامنا الرضا صلوات الله و سلامه عليه جبراً و قسراً في نفس مجلس البيعة كان أحد الشيعة جالساً بالقرب من الإمام الرضا الناس يأتون لتجديد البيعة مع المأمون مع الخئون على الخلافة و لكي يبايعوا إمامنا الرضا على ولاية العهد أحد الشيعة كان جالساً بجانب الإمام الرضا صلوات الله عليه الإمام نظر إليه و إذا بعلائم السرور بعلائم الفرح واضحة عليه و كأن انتصاراً قد نالتة الشيعة فالإمام يقترب منه و يهمس في أذنيه يقول له لا تفرح فإن الأمر لن يتحقق و لطالما كان إمامنا الرضا صلوات الله و سلامه عليه يبين لخواصه و لأشياءه أنه سيقتل و عن قريب سيقتل كانت البيعة في شهر رمضان في العشرة الأوائل في العشرة الأولى من شهر رمضان كانت البيعة التي أخذت باسم ولاية العهد لإمامنا الرضا صلوات الله و سلامه عليه و كان إمامنا الرضا عليه السلام قد اشترط على المأمون أن لا يتدخل في كل شيء و في كل شأن من شؤون خلافته و من شؤون دولته لا يعزل أحداً و لا ينصب أحداً و لا يفرض فرضاً سلطانياً حكومياً على الناس و لا علاقة له بأحد إنما يكون له فقط هذا الاسم و المأمون كانت له بُغية سياسية واضحة المأمون عُرف بدهائه

و لذلك المؤرخون حينما يقارنون بين الخلفاء في الفترة الأموية و العباسية يعتبرون أدهى الخلفاء معاوية و عبد الملك ابن مروان و المأمون الذي كان يتشبه بأفعاله بمعاوية و لذلك كان يسأل كثيراً عن حالات معاوية و عن حالات عبد الملك فعبد الملك في سيرته كان شديد التشبه بسيرة معاوية لعنة الله عليهم جميعاً المأمون كان في غاية الدهاء ربما في مجلس آخر لو وفقنا للحديث عن هذه المسألة أبسط الكلام في الحديث عن سياسة المأمون و عن دهائه في أيام حكمه ابتداءً من أخذه سلطان الخلافة و كذلك ما فعله من قتله لأخيه الأمين و ما فعله من أفاعيل في التفريق بين العباسيين و بين العرب و الفرس و بين العرب أنفسهم و بين الفرس أنفسهم أيضاً له أفاعيل كثيرة ذكرت في كتب التأريخ على أي حال قلت في شهر رمضان و في العشرة الأولى من شهر رمضان كانت البيعة مرت الأيام سراعاً ف جاء العيد عيد الفطر و المسلمون يصلون صلاة العيد يخرجون إلى الصحراء إلى البادية يُصحرون في صلاة العيد يستحب الإصحار في صلاة العيد يستحب الخروج إلى البادية إلى الصحراء كي تُصلى صلاة العيد ف جاء العيد و في ليلة العيد المأمون لعنة الله عليه طلب من إمامنا الرضا صلوات الله و سلامه عليه أن يخرج غداً كي يؤم الناس في صلاة العيد الإمام الرضا طلب من المأمون لعنة الله عليه أن يعفيه من هذا الأمر و قال له إني قد شاركتك في البيعة على أن لا أتدخل في أي أمرٍ من الأمور المأمون أخذ يلح في ذلك و المأمون إنما يلح في ذلك لغاية في نفسه العباسيون كانوا على خلافٍ مع المأمون فيما فعله من ولاية العهد للإمام الرضا عليه السلام التي أخذها على الناس و المأمون لم يكن راغباً في هذا الأمر إلا أن الظروف و الأوضاع الموجودة آنذاك هي التي أجبرته على ذلك و لذلك في كلماته هذا المعنى كان موجوداً إنا كنا نحاف من هذا الرجل فلقد كثر التفاف الناس حوله فجئنا به إلينا كي ننظر ماذا نصنع فيه و حتى يعرف الناس أنه من طلاب

الدنيا و هذه المعاني و الكلمات قالها في أكثر من مقام و في أكثر من مرة لخواصه و لخاصة أصحابه و المأمون قصده الأول هو هذا غايته هي هذه أن يبين للناس لأن الناس ينظرون أن أهل البيت عليهم السلام هم أهل الآخرة و المأمون أراد أن يبين للناس أن أهل البيت إنما هم أهل دنيا يطلبون السلطة يطلبون الحكومة و لذلك أجبر الإمام الرضا عليه السلام على هذا الأمر بالنتيجة هذا الكلام نحن لسنا بصدد تفصيله هذا راجع إلى الكلام عن دهاء المأمون و عن سياسة المأمون لكن جاء في العرض و المأمون في نفس الوقت حينما كان يضم هذا المعنى يضم هذا المعنى في قلبه إلا أنه كان يظهر خلاف ذلك حتى لأقرب مقربيه و إنما بعد أن طالت الفترة الزمانية أخذ يقول هذه الكلمات لخواصه و طلب من الإمام الرضا أن يخرج إلى الصلاة كي يدفع الشبهات التي قد تدور حوله من بعض الناس فألح على الإمام الإمام قال إذا كان و لا بد من ذلك فإني اشترط شرطاً قال و ما شرطك و كان المأمون يخاطب الإمام الرضا في كل كلمة يا سيدي قال و ما شرطك يا أبا الحسن قال أخرج إلى الصلاة كما خرج رسول الله صلى الله عليه و آله و كما خرج أمير المؤمنين عليه السلام المأمون لم يكن على خبرة دقيقة بكيفية الخروج قال لك ذلك في صبيحة العيد و صلاة العيد أول وقتها متى بعد طلوع الشمس بعد شروق الشمس يبدأ وقت صلاة العيد بعد شروق الشمس و أعلن في مدينة مرو أن الإمام الرضا صلوات الله و سلامه عليه هو الذي سيؤم الناس غداً في صلاة العيد و هذه هي أيامه الأولى التي جاء فيها إلى بلاد خراسان فخرج الناس بأجمعهم ينتظرون خروج الإمام عليه السلام و المأمون هو الذي أمر قادة الجيش و الأمراء و الكبراء في حاشيته أن يذهبوا عند باب الإمام الرضا عليه السلام و ينتظروه عند الخروج و يرافقونه في المسير إظهاراً لتأييد المأمون للإمام الرضا عليه السلام و فعلاً توافد أمراء الجيش العباسي و قادة الجيش

العباسي و تجمعوا عند باب الإمام الرضا و الجند و الشرطة و الحرسية كلهم تجمعوا عند باب الإمام الرضا صلوات الله و سلامه عليه و قد لبسوا أحسن ثيابهم و قد تهيئوا أحسن هيئة كعادتهم في كل عام حينما يخرجون إلى صلاة العيد و يخرج الأمير الذي يؤمهم في صلاة العيد يلبسون أحسن الثياب و يتزينون بأحسن زينة و خرجت الناس أيضاً أهالي مرو خرجوا المؤرخون هكذا يقولون , يقولون كانت الطرقات تغص بالناس و لازدحام الطرقات صعد الناس على سطوح الدور نساء صبيان شباب شيوخ رجال من كل أصناف الناس و أكثر الناس يخرجون لصلاة العيد أحد أصحاب الإمام الرضا هذا خارج منزل الإمام الرضا الناس كلهم في انتظاره أحد أصحاب الإمام الرضا عليه السلام يقول يتحدث عن داخل بيت الإمام الرضا يقول لما أشرقت الشمس قام إمامنا الرضا عليه السلام فاغتسل ثم أعتم بعمامة بيضاء من قطن و جعل لها طرفين وهو شد العمامة المستحب الذي كان يشده رسول الله صلى الله عليه و آله و جعل لها طرفين الطرف الأول ألقاه على صدره الشريف الطرف الثاني ألقاه بين كتفيه و لبس ثياباً بيض و شمر عن ذراعيه شمر ثيابه الشريفه و شمر سراويله عن ساقيه و في بعض الأخبار أنه لبس كفنأ و شمر ثيابه ثم أخذ عكازة بيده و أمر خدمه و غلمانه و أصحابه من كان معه في البيت أمرهم أن يفعلوا كذلك أن يفعلوا كما فعل أن يلبسوا كما لبس و أن يخرجوا بنفس الهيئة التي سيخرج بها الإمام و الإمام تحفى صلوات الله و سلامه عليه يقول و هو في البيت رفع رأسه إلى السماء فكبر أربعاً و هذا الراوي الذي ينقل الحادثة يقول فخيل لنا أن الهواء الجدران و الحيطان و الأرض كلها قد كبرت معه الناس في الخارج سمعوا التكبير لحظات يفتح باب الإمام الرضا صلوات الله و سلامه عليه و الناس في انتظار شديد كيف سيخرج الإمام الرضا حتماً سيخرج في تصورهم سيخرج بأفضل زينة من زينة الملوك سيخرج يلبس

بزة الملوك و بزة السلاطين لما فُتح الباب في البداية خرج غلمان الإمام حُفاة السراويل مشمّرة ثيابهم مشمّرة و خرجوا بهذه الهيئة الناس تعجبوا ما هذه الهيئة لحظات خرج إمامنا الرضا صلوات الله و سلامه عليه و وجهه تُشرق و وجهه يشرق كالشمس الساطعة وقف عند الباب و بيده عصاة و رفع رأسه إلى السماء و كبر أربعاً الناس لما رأت الإمام بهذه الهيئة و بهذه الحالة و بهذه الصورة أخذت تُكبر مع الإمام من دون شعورٍ و الإمام و هو واقف ثلاث مرات يُكبر في كل مرة أربع تكبيرات و كان يقرأ دعاء التكبير الذي يُقرأ في يوم العيد فلما خطى الإمام خطوات و الناس رأت الإمام حافي القدمين القادة تساقطوا من على ظهور خيولهم و تحفّو جميعاً و شمّروا عن ثيابهم احتراماً للذي فعله الإمام الرضا صلوات الله و سلامه عليه و الإمام كلما مشى عشر خطوات يقف ثم يُكبر أربعاً و يكرر هذا الأمر ثلاثاً و الناس عن بكرة أبيها مرو بكل قضها و قضيضها الناس تُكبر مع الإمام صلوات الله و سلامه عليه و أرتفع التكبير في كل أنحاء مدينة مرو على السطوح في الأزقة في الطرقات و ينظرون إلى الإمام صلوات الله و سلامه عليه و عادت بهم الذكريات هم كانوا يسمعون عن رسول الله صلى الله عليه و آله يسمعون عن أمير المؤمنين أما هذا الذي يرونه بأعينهم هذا عين رسول الله صلى الله عليه و آله هذا نفس علي صلوات الله و سلامه عليه التكبير ارتفع في كل ناحية من نواحي مدينة مرو و علا الصياح و الضجيج و البكاء و الإمام مشى مسافة فتراكض أعوان المأمون إلى المأمون و منهم الفضل ابن سهل وزير المأمون قال يا أمير المؤمنين أن تركت الرضا يصل إلى المصلي و يصلي بالناس أفتتن الناس به و ذهبت الحكومة ذهبت الخلافة مُره فليرجع فعلاً المأمون أرسل إليه الرسول أن يا أبا الحسن لقد كلفناك شططا أتعبناك و لا نريد لك المشقة فأرجع فإنك طلبت أن نعفيك فأعفيناك من هذه الصلاة و ليصلي بالناس من كان يصلي فيهم في كل عامٍ على

رسله الإمام لما بلغه هذا الكلام أمر أحد غلمانه أن يأتيه بخفيه فلبس نعليه صلوات الله و سلامه عليه و رجع إلى داره في هذه الحادثة بدأ فعلاً المأمون يُخططُ لسم الإمام صلوات الله و سلامه عليه و لقتله و اغتياله و هذه أول إهانة وجهت للإمام الرضا صلوات الله و سلامه عليه أمام الناس يخرج الإمام للصلاة كي يؤم الناس بالصلاة و هكذا يُهان الإمام صلوات الله و سلامه عليه يُعاد إلى داره من هذه اللحظة بدأ المأمون هو المأمون من أول الأمر كان قصده اغتيال الإمام صلوات الله و سلامه عليه لكن ربما وضع لها تأريخاً محدداً زماناً معيناً لكن لما رأى الإمام الرضا صلوات الله و سلامه عليه أنه رغم ما فعله المأمون من الأفاعيل في أن يُشوه صورة الإمام الرضا في نظر الناس وجد أن الإمام الرضا صلوات الله و سلامه عليه لا زال يملك القلوب و لا زالت سلطة أهل البيت نافذة على القلوب و سلطة أهل البيت صلوات الله و سلامه عليهم أجمعين سلطتهم على القلوب و الأرواح قبل أن تكون على الأبدان و قبل أن تكون على الأجساد و لذلك بدأ يخطط بعد هذه الواقعة أخذ يجمع كل المتكلمين من كل الفرق من اليهود من النصارى من المجوس من المعتزلة من كل الفرق من كل الفرق أخذ يجمعهم المأمون كي يناقشوا الإمام الرضا صلوات الله و سلامه عليه لعلهم ينجلونه لعلهم يفحمونه و كتاب الشيخ الصدوق عيون الأخبار مشحونٌ بالمجادلات و بالمناقشات و بالأحاديث العلمية التي كانت تدور بين إمامنا الرضا و بين سائر المتكلمين و سائر المجادلين من أبناء الفرق المختلفة و قصد المأمون هو هذا قصد المأمون هو إحراج إمامنا الرضا صلوات الله و سلامه عليه و بين اليوم و الآخر كان المأمون و أتباع المأمون يبتون الدعايات يبتون الأراجيف التي تنال من سمعة الإمام الرضا صلوات الله و سلامه عليه فقد حُبس المطر عن بلاد خراسان بعد مجيء الإمام الرضا عليه السلام بعد مجيء الإمام الرضا و بعد أن أخذت البيعة للإمام الرضا



عليه السلام أنقطع المطر أصاب بلاد خراسان الجذب فلا مطر فماذا بدأ العباسيون يقولون و حاشية المأمون ينشرون بين الناس أنه نحن كنا في بركة نحن كنا في خير فلما جاءنا ابن موسى حبس الله عنا المطر ذهبت البركات و ذهبت الرحمة بدأو يبثون هذا الكلام و أخذ هذا الكلام ينتشر المأمون طلب من الإمام الرضا صلوات الله و سلامه عليه أن يخرج للاستسقاء لأن المأمون هكذا في تصوره أنه يُستبعد أن تمطر السماء فطلب من الإمام الرضا عليه السلام أن يخرج للاستسقاء فعمل السماء لا تمطر حينئذٍ هذا يقلل من شأن الإمام الرضا صلوات الله و سلامه عليه بين الناس و فعلاً إمامنا الرضا المأمون طلب من الإمام الرضا أن يخرج يوم الجمعة إمامنا صلوات الله عليه خرج في يوم الاثنين و صلاة الاستسقاء أيضاً يستحب فيها أن تكون في الصحراء و أن يخرج المسلمون يفرقون بين الأمهات و الأطفال بين النساء و أولادها بحسب الآداب و الصيغ المذكورة في الأحاديث الشريفة فخرج إمامنا الرضا صلوات الله و سلامه عليه للاستسقاء و رفع يديه بالدعاء و المسلمون حضور الناس كلهم حضور رفع يديه يطلب المطر و يتوسل إلى الله بأهل البيت بنفسه المقدسة اللهم إنك قد جعلت لنا هذا الحق و هؤلاء قد توسلوا بنا إليك فأمطرهم مطراً عاماً و لا تجعل لهم فيه ضرراً و اسقهم بعد أن يصلوا إلى مقارهم و مساكنهم يعني أن المطر أن ينزل عليهم بعد أن يرجعوا من الصحراء إلى بيوتهم المؤرخون يذكرون ما أن أتم الإمام الرضا عليه السلام هذه الكلمات إلا و بدأت الغيوم تتجمع في السماء كما يتجمع النسيج و بدأت السماء ترعد و تبرق الناس لما رأوا السماء بهذه الحالة فظنوا أن المطر سيسقط الآن فحاولوا أن يجمعوا أنفسهم و يتوجهوا إلى بيوتهم الإمام عليه السلام قال لهم على رسلكم هذا المطر لا يصيبكم هذه الغيمة ذاهبة إلى البلد الفلاني ليست لكم ذهبت هذه الغيمة و جاءت الغيمة الثانية و قال لهم الإمام أيضاً على

رسلكم هذه الغيمة ذاهبة إلى البلد الفلاني و هكذا عشرُ مرات تأتي غيوم و الإمام يقول هذه الغيوم ليست لكم هذه الغيوم للبلد الفلاني الإمام إنما يفعل هذا الأمر كي يبين للناس أن له الولاية المطلقة له الولاية الكونية على تمام جزئيات هذا الكون و هذا المعنى مُبينٌ و مبحوث في كتب العرفاء و مبسوط الكلام فيه فالإمام صلوات الله و سلامه عليه يريد أن يبين أن استسقاءه ليس كاستسقاء بقية الناس , الناس يطلبون يدعون في استسقائهم يطلبون المطر أما أن يعرفوا هذه الغيمة لأي بلد تأتي و الإمام يقسم هذه الغيمة تذهب إلى البلد الفلاني و هذه إلى البلد الكذائي هذا لم يحدث في تاريخ الاستسقاء عند المسلمين إلا بالنسبة للأئمة صلوات الله و سلامه عليهم أجمعين السحابة الحادية عشرة حينما جاءت قال لهم أن مطركم في هذه فالناس تهيئوا أن يذهبوا إلى بيوتهم بسرعة قال لهم لا تسرعوا المطر لا يسقط حتى تدخلوا في بيوتكم يعني الإمام هكذا قال في دعائه أنه أمطرهم و أجعل المطر نازلاً عليهم حتى يصلوا إلى مقارهم و إلى مساكنهم و فعلاً وصل الناس كلهم إلى بيوتهم حينئذٍ أنغذت مياه الأمطار امتلأت الأحواض امتلأت الغدران امتلأت السواقي سُقيت الأراضي سُقيت المزروعات و كان ذلك المطر أكثر بركةً من كل مطر في كل عامٍ و في كل سنة في خراسان كما يذكر المؤرخون و قال لهم الإمام صلوات الله و سلامه عليه كذلك بعد أن نزل عليهم المطر قال لهم لا تُناتروا نعم الله بالمعاصي هذه نعم الله فاستديموها بالشكر و بالطاعة ثم قال لهم و إنكم لا تشكرون الله لا تشكرون الله بعد الإيمان بالله و معرفة حقوق أولياء الله آل محمد صلوات الله و سلامه عليهم أجمعين إلا بمضرة إخوانكم و إعانتهم على دنياكم فاشكروا هذه النعم و استديموها بشكر الباري و بالطاعة هذه الحادثة أحدثت انقلاباً في خراسان لأن هذه القضية لم تكن مسألة استسقاء كما كان الناس يفعلون هذه القضية فيها أبعاد كثيرة أظهرت أن للإمام

ولاية على التكوينيات و أظهرت أن للإمام علم صلوات الله و سلامه عليه فوق العلوم التي يملكها أبناء البشر أظهرت أن للإمام قدرات و قابليات لا يملكها غيره فصارت حديثاً للناس في كل زمان في كل مكان في كل المجالس و أينما أجمع الناس تحدثوا عن الإمام الرضا و عن هذه القضية لأن هذه القضية لمسوها بأيديهم و شان الإنسان هذا كرامات الإمام الرضا مقامات الإمام الرضا منازل الإمام الرضا صلوات الله و سلامه عليه لا تُحد هذه القضية لكن الإنسان بطبيعته يستأنس بالمحسوسات طبيعة الإنسان يستأنس بالمحسوسات لأن هذه القضية الناس أحسوا بها عن قرب لمسوها عن قرب بأيديهم و عاشوها بأنفسهم و عاشوها عن قرب و عن مشاهدة و عن معاينة لذلك أثرت فيهم تأثيراً كبيراً فصارت حديث الساعة في ذلك الوقت مما أثار غيظ المأمون أراد من هذا الأمر من هذا الفعل لعله أن يسيء إلى الإمام الرضا صلوات الله و سلامه عليه لكن القضية انقلبت ليست فقط استسقاء و سقوط مطر القضية انقلبت إلى أكثر من ذلك و لذلك جمع أصحابه و جمع حُجّابه و دار الحديث حديث طويل ربما الوقت لا يكفي لتفصيل الكلام فيه و دار الحديث فيما بينهم أي شيء يفعلون أحد حُجّابه ابن مهران هذا لعنة الله عليه أحد حُجّابه قال للمأمون أنا أكفيك أمره أجمع كبراء الناس و أجمع رجالات الدولة و أجمع المشايخ و الأمراء و القادة و العلماء و أنا أكفيك أمره فعلاً المأمون أيضاً فعل هذا الأمر جمع الأكابر جمع الأمراء القادة المشايخ و دعا الإمام الرضا صلوات الله و سلامه عليه فهذا الحاجب بدأ كلامه أساء الأدب كثيراً مع الإمام الرضا صلوات الله عليه قال له أن الناس يتحدثون عنك بأحاديث و ينسبون إليك مخاريق المخاريق يعني الشيء الخارق للعادة ينسبون إليك مخاريق يقولون أنك تفعل كذا و كذا و كذا و هذا الكلام لو تكذبه يكون أفضل فإن أمير المؤمنين الذي لا يرجح به أحد له من

المنزلة كذا و كذا و هو الذي قد ولاك وجعلك في هذا المنزلة الإمام صلوات الله و سلامه عليه قال إني لا أمنع الناس أن يتحدثوا بفضلي تفضل الله به عليّ فقال له هذا يعني أنك راضٍ عن كلام الناس و بهذا فإنك تريد أن تدّعي كأنك بمنزلة إبراهيم الخليل الذي قطع الطيور و جعلها على رؤوس الجبال ثم أمرهن بالسعي إليه فجئن إليه و تركبت أجزاء الطيور القصة المعروفة المذكورة في القرآن الكريم و إن هذه الحادثة حادثة المطر الله سبحانه و تعالى يأتي بالمطر في هذا الوقت و قد لا يأتي به في هذا الوقت حينما كان الجذب الله منع المطر وحينما جاء لم يأتي بدعوته وإنما الله سبحانه وتعالى شاء أن يأتي المطر في هذه الساعة ثم حتى لو كان أن المطر جاء بهذه الصلاة بصلاة الإستسقاء من قال أن المطر جاء بدعائك ربما جاء بدعاء أحد الناس الذين كانوا في صلاة الإستسقاء يا ابن موسى قد تعديت طورك وتجاوزت حدك أخذ يسيئ الأدب مع الإمام عليه السلام إلى أن قال له فأن كنت صادقاً فأمر هذين الأسدين أن يأتياي فيأكلاني ليكون حجة للناس المأمون كان جالس على كرسي على مسند وفي جانب هذا المسند كان هناك تمثال أسد أسد منحوت من ضمن الكرسي الذي كان يجلس عليه في الجانب الأيمن أسد في الجانب الأيسر أسد متقابلان بهذه الهيئة أسد في هذا الجانب أسد في هذا الجانب منحوتان فقال إن كنت صادقاً فمر هذا...

....(إلى هنا ينتهي الوجه الأول من الكاسيت)....

أرجح من دعاء الباقيين الإمام غضب من هذا الكلام فأمر الأسدين أن يقوما فيفترساه فعلاً يذكر المؤرخون في كتب الأحاديث شيخ الصدوق وغيره رحمة الله عليه أن هذين التمثالين تحولاً إلى أسدين وتوجها إلى هذا الرجل توجها إلى الرجل الإمام هكذا أمر الأسدين أن قوما أنهضاه وأفترساه رأساً التمثالان تحولاً إلى أسدين وتوجها إلى هذا الحاجب

إلى حاجب المأمون كما تذكر الرواية فعضاه ثم هشماه ثم أكلاه ثم لحسا دمه ولم يبقى منه شيء عضاه ثم هشماه ثم أكلاه ثم لحسا دمه تمت هذه العملية والناس في حيرة الأمراء والخوف سيطر على كل المجلس والمأمون بدأ يرتجف يصفر يحمر و يخضر موقف في غاية الخوف لأنهم كلهم كحال هذا الحاجب و يعلمون أن الإمام الرضا عليه السلام يعلم بنواياهم الأسدان بعد أن فعلا هذه الفعلة توجهها إلى الرضا صلوات الله و سلامه عليه و نطقا بصوت يسمعه الكل يا ولي الله في أرضه ماذا تأمرنا أن نفعل في هذا و أشارا إلى المأمون أتأمرنا أن نفعل شيئا في هذا المأمون لما شاهد هذا الموقف أغمي عليه الإمام الرضا عليه السلام أمر أحد الغلمان أن يأتي بالماء و بماء الورد فألقوا الماء على المأمون و ألقوا عليه ماء الورد و ألقى عليه ماء الورد حتى يكون انتباهه شديد انتبه المأمون لما انتبه المأمون الأسدان مرة ثانية قالوا للإمام الرضا عليه السلام يا ولي الله ماذا تأمرنا أن نفعل بهذا الإمام صلوات الله و سلامه عليه و المأمون بلغ قلبه إلى حنجرته الإمام صلوات الله و سلامه عليه قال أرجعا إلى حالتكما الأولى فإن لله فيّ تدبيراً و لا بد أن يجري تدبيره و لا بد أن تجري مقاديره الإمام هنا صلوات الله و سلامه عليه يشير إلى التدبير و إلى المقادير إلى شهادته المظلومة الحوادث كثيرة من هذا القبيل أنا قلت في أول كلامي الوقت لا يسمح باستعراض تمام الحوادث التي واجهت الإمام الرضا صلوات الله و سلامه عليه في خراسان رغم أن المدة كانت قليلة التي مكث فيها إمامنا الرضا في خراسان عليه أفضل الصلاة و السلام و إمامنا الرضا هكذا في كل يوم يواجه إهانة في كل يوم يواجه مشكلة في كل يوم يواجه تدبيراً من تدابير المأمون لعنة الله عليه في كل يوم و هذه الحوادث شواهد على ذلك إلى أن في أحد الأيام أمر غلمانه قال أدخلوا علي علي ابن موسى الرضا لأن الإمام كان يبقى في الليل وحده في بيته لم يكن معه أحد من عائلته الشريفة عائلته بقيت

في المدينة أمر غلمانهُ أن يدخلوا على الإمام الرضا في بيته في الليل و يقطعوه بأسيافهم هكذا قال لهم أخلطوا لحمه بدمه بشعره بعظمه فعلاً دخلوا على الإمام و قطعوه بأسيافهم إرباً إرباً و هذه الحادثة المذكورة في كل الكتب التي أرخت و تحدثت عن الإمام الرضا صلوات الله وسلامه عليه و ضربوه بأسيافهم و قطعوه و بعد ذلك وضعوه لفوه , لفوه برداء و ضربوه فوق الرداء أيضاً فلما عادوا إلى المأمون و أخبروه قد قطعناه فاختلط دمه بلحمه بشعره بعظمه المأمون في الصباح ألقى العمامة عن رأسه و أخذ يصيح و ينحب و أخبر الناس بوفاة الإمام الرضا صلوات الله و سلامه عليه و أراد أن يدخل إلى البيت كي يُخرجوا الإمام الرضا لدفنه لما وصل إلى باب بيت الإمام و بيت الإمام الرضا عليه السلام كان ملاصقاً لبيت المأمون , المأمون حينما جاء بالإمام الرضا أسكنهُ في بيت حميد ابن قحطبة هذا المكان الذي دُفن فيه إمامنا الرضا هو هذا نفس البيت الذي كان يسكن فيه صلوات الله عليه و ذلك لأن المأمون ما أراد أن يشيع الإمام الرضا و دفنهُ ليلاً دفنهُ كان في الليل من دون أن يعلم أحد و لدفنهِ و تشييعه أيضاً قصة مفصلة لا يسمح الوقت الآن بتفصيل الكلام فيها فلما أراد أن يدخل إلى البيت سمع صوتاً التفت إلى غلمانهِ قال أهنالك أحد في البيت لأنه كان على علم أن لا يوجد أحد في البيت سوى الإمام الرضا و الإمام قد قطعوه بالسيوف قالوا يا أمير المؤمنين ليس من أحد قال يا صبيح أدخل صبيح كان من أعوانهِ من رجالات المأمون قال يا صبيح ادخل و أنظر و أخبرني ماذا ترى صبيح دخل لما دخل صبيح و نظر مد رأسه من بعيد وجد الإمام الرضا عليه السلام جالساً في محرابهِ يصلي و يدعو فارتج على صبيح الإمام صبيح كان مُحفياً لنفسهِ الإمام و هو في محرابهِ و هو في صلاتهِ من دون أن يلتفت قال يا صبيح قُلْ له (يُرِيدُونَ أَنْ يُطْفِئُوا نُورَ اللَّهِ بِأَفْوَاهِهِمْ) فصبيح رجع رجع إلى المأمون و أخبرهُ بذلك فانتفخت عيناه من شدة

الغضب بعد ذلك أخرج من يخبر الناس لأن الناس اجتمعت لتشجيع الإمام الرضا عليه السلام أنه قد أغمي عليه أصابته غشية و الآن حالته الصحية جيدة في حالة حسنة الناس تفرقوا و محاولات و محاولات كانت للمأمون في قتل إمامنا الرضا صلوات الله و سلامه عليه إلى أن حان الوقت الذي شاء الله أن يرحل إمامنا الرضا صلوات الله و سلامه عليه عن هذه الدنيا لقد تجرع إمامنا الغصص بعد الغصص لأنه في كل لحظة في كل ساعة كان يُعرض صلوات الله و سلامه عليه للإيذاء و للإهانة و للتدبير الذي يؤدي إلى الإساءة إليه صلوات الله و سلامه عليه و لذلك ياسر الخادم أحد خدام الإمام الرضا عليه السلام يقول كلما جاء سيدي الرضا من الجامع يوم الجمعة يحظر صلاة الجمعة كان عليه السلام كلما جاء من الجامع يوم الجمعة و عليه آثار التراب و العرق كان يرفع يديه إذا دخل إلى البيت يرفع يديه اللهم إن كان فرجي مما أنا فيه بالموت فعجل لي به الساعة و بقي مكروباً كما يصف ياسر الخادم إمامنا الرضا صلوات الله و سلامه عليه بقي مكروباً مغموماً حزيناً إلى ساعة رحيله صلوات الله و سلامه عليه فلقد عانى ما عانى إمامنا الرضا و آلام إمامنا الرضا صلوات الله و سلامه عليه لم تكن محصورة في خراسان لكن الحديث كان تحت هذا العنوان و هو أن نتناول جانباً مما واجهه إمامنا الرضا صلوات الله و سلامه عليه في خراسان و إلا ألامه في المدينة أيضاً كانت كثيرة منذ أيام الرشيد السفية لعنة الله عليه في ثورة محمد ابن الإمام الصادق عليه السلام محمد ابن الإمام الصادق عليه السلام قام بثورة في المدينة بعد شهادة إمامنا موسى ابن جعفر صلوات الله عليهما محمد ابن الإمام الصادق لأي أمرٍ نهض ابن الإمام الصادق عليه السلام بهذه الثورة لأن العباسيين نشروا كتاباً نسبوا فيه الفحش و الكلام الفاحش للزهراء عليها أفضل الصلاة و السلام هذا الأمر المذكور في كتب التاريخ و الزهراء بقيت ظلماً إلى يومنا هذا لكن في كل زمان و

في كل وقت ظلامه الزهراء صلوات الله و سلامه عليها تتصور بصورة إذا كانت في أيام العباسيين تصورت ظلامه الزهراء صلوات الله و سلامه عليها بهذا النحو في أعصارنا أيضاً تصورت بصورة أخرى بترئة أعدائها و بالدفاع عن ظلمتها و في كل زمان ظلامه الزهراء تتجدد و هذه ليست هي المرة الأولى التي يُساء إلى الزهراء في زمن العباسيين في بعض السنين الماضية تناولت هذا المطلب و أشرت إلى الحوادث و إلى الوقائع التي أسبى فيها إلى الصديقة الطاهرة صلوات الله و سلامه عليها عبر التاريخ من زمن الأول لعنة الله عليه و زمن الأمويين و كذلك في زمن العباسيين لعنة الله عليهم أجمعين فمحمد ابن الإمام الصادق صلوات الله عليه ثار في المدينة لأجل هذا الأمر لهذا الكتاب الذي نشره العباسيون آنذاك و الذي ينتقص من سيدتنا الزهراء عليها أفضل الصلاة و السلام فغضب الرشيد و أرسل من جيشه و من أصحابه جيشاً كبيراً كان يقوده عيسى الجالودي لعنة الله عليه و عيسى الجالودي كان من المخلصين للمأمون من المخلصين للمأمون هذا عيسى الجالودي إلا انه اعترض على المأمون في تولية العهد للإمام الرضا هناك بعض القادة من قادة المأمون لم يفهموا قصد المأمون كعلي ابن أبي عمران و ابن يونس و عيسى الجالودي و أمثالهم هؤلاء اعترضوا على المأمون اعتراضاً شديداً و كانت معهم جماعة أيضاً من العباسيين اعترضوا على المأمون و خالفوه في تولية العهد للإمام الرضا لأنهم كانوا يظهرون النصب الشديد لأهل البيت عليهم السلام لم يفهموا قصد المأمون تصوروا أن المأمون خُذع بالإمام الرضا عليه السلام هكذا تصوروا و لذلك المأمون لأجل أن تكون خِطته جارية و متكاملة سجنهم مع انه يعلم إخلاصهم و بعد ذلك قطع أعناقهم و من جملتهم عيسى الجالودي هذا عيسى الجالودي هو الذي أرسله الرشيد كان من القادة المخلصين للرشيد لعنة الله عليه هذا عيسى الجالودي فعل ما فعل في المدينة سأذكر قصته لكن لما



سجنه المأمون لما سجنه المأمون و كان هذا معروف بشدة العداة للإمام الرضا عليه السلام و له موقف مع الإمام الرضا سأذكره بعد قليل فسجنه المأمون في يوم من الأيام أخرجوه جاءوا به للمأمون و المأمون أمر أن يأتوه بعيسى الجالودي أراد أن يقتله حتى يُثبت في أذهان الناس أنه مُخلص للإمام الرضا عليه السلام حتى لو قتل أصحابه و هذا شأن السلاطين و الظلمة على طول التاريخ و إلى يومنا هذا ليس مهماً أن يكون مُخلصاً له المهم أن يحافظ على عرشه و أن تجري خططه بحسب ما يريد حتى لو كان من المخلصين له ليس مهماً هذا مهمة الإنسان و قيمة الإنسان عندهم بقدر ما يكون خادماً لكراسيهم بقدر ما يكون خادماً لمصالحهم فعيسى الجالودي جاءوا به الإمام الرضا كان جالساً مع المأمون لما أدخلوا عيسى الجالودي الإمام الرضا عرف أن المأمون سيأمر بقتله فقال للمأمون هب لي هذا الشيخ يعني أطلق سراحه لأجلي هب لي هذا الشيخ المأمون قال له سيدي و هذه الكلمة كان يكررها المأمون كذباً و رياءً قال سيدي هذا هو الذي فعل ما فعل مع بنات رسول الله و هذا هو الذي سلب بنات رسول الله في أيام الرشيد سآتي على ذكر الحادثة هذا هو الذي فعل ما فعل مع بنات رسول الله و هو الذي سلب بنات رسول الله فالإمام الرضا عليه السلام كان يتحدث مع المأمون و يطلب منه أن يعفوا عن عيسى الجالودي عيسى الجالودي ما كان يسمع الكلام مسافة إذ أن الإمام الرضا عليه السلام كان جالساً مع المأمون على السرية قريباً منه و عيسى الجالودي على مسافة فلما رأى الإمام الرضا عليه السلام يُكلم المأمون ماذا تصور , تصور أن الإمام الرضا يطلب من المأمون أن يقتله أو أن يؤذيه فأخذ يُقسم على الإمام يُقسم على المأمون قال يا أمير المؤمنين أقسم عليك بالله و بخدمتي لأبيك الرشيد أن لا تأخذ بكلام هذا فيّ فالمأمون ألتفت إلى الإمام الرضا قال هو لقد استعفى و نحن سنبرر قسمه خذوه فأضربوا عنقه هو

الذي طلب أنه لا تأخذ بكلامه بكلام هذا هو المأمون يريد أن يقتله فقال هو الذي أستعفى من طلبك و نريد أن نبرّ قسمه نجازيه أن نبرّ قسمه أن نفي بقسمه ثم قال له لا والله لا أقبل كلامه فيك خذوه فاضربوا عنقه ضربوا عنقه و راح إلى الجحيم لعنة الله عليه هو هذا عيسى الجالودي الذي بعثه الرشيد لعنة الله عليه على جيش إلى المدينة في ثورة محمد ابن الإمام الصادق عليه السلام التي ذكرتها قبل قليل بعثه على رأس جيش و هكذا أمره لما خرج قال له يا عيسى إذا وصلت إلى المدينة و ضفرت بمحمد ابن جعفر فاقطع عنقه أضرب رقبتة ثم خرب جميع دور آل أبي طالب ثم أدخل على نسائهم و اسلب نسائهم الثياب و الحلبي و الأقراط ولا تدع على أي طالبة إلا ثوباً واحداً و أجمع ما في بيوتهم و خذوه و فعلاً هذا عيسى الجالودي هو هذا نفسه هذا هو نفسه الذي كان الإمام الرضا عليه السلام يقول للمأمون هب لي و فعلاً عيسى الجالودي يصل إلى المدينة و يظفر بمحمد ابن الإمام الصادق عليه السلام و يضرب عنقه ثم يهدم و يخرب دور آل أبي طالب و يسلب الهاشميات الطالبات ثيابهم إلى أن يصل الدور إلى بيت الإمام الرضا عليه السلام بالنتيجة من بيوت آل أبي طالب إلى أن يصل الدور و هذا هو تأريخ أهل البيت عليهم السلام ظلامه بعد ظلامه مصيبة بعد مصيبة كارثة بعد كارثة رزية بعد رزية إلى أن يصل الدور إلى بيت الإمام الرضا صلوات الله و سلامه عليه و يأتي عيسى الجالودي برجاله و خيله و يهجم على بيت الإمام على دار الإمام عليه السلام الإمام لما أحس بهجوم الرجال و الخيل جمع نسائه و جمع عائلته و بناته في حجرة واحدة و أغلق باب الحجرة و وقف على الباب صلوات الله و سلامه عليه عيسى الجالودي دخل لما رأى الإمام الرضا عليه السلام واقفاً على الباب قال لا بد أن أدخل عليهن و لا بد أن أسلب ثيابهن و هذا هو ما أمرني به أمير المؤمنين يعني الرشيد قال أنا أدخل و أسلب لك ثيابهن

و أسلب لك ما عليهن و أنا أحلف لك أن لا أدع عليهن شيئاً و هذا يرفض و الإمام يكرر الطلب و لذلك عيسى الجالودي هو يعرف ما كان قد فعل مع الإمام الرضا لذلك تصور أن الإمام الرضا عليه السلام سيطلب من المأمون أن يقتله و الإمام يكرر الطلب و يكرر اليمين والحلف له انه لا يدع شيئاً عليهن و فعلاً يرضى هذا عيسى الجالودي لعنة الله عليه و إمامنا الرضا و كم عزيزٌ هذا الفعل على الإمام الرضا صلوات الله و سلامه عليه أن يدخل على عائلته على العلويات على الفاطميات يأخذ الأزر يأخذ الثياب و يأخذ الحلّي و الرواية هكذا تقول فما ترك شيئاً لا من أقراطهن و لا من خلاليهن و لا من أزهرن و لا من زينتهن و لا من حليهن و ما أبقى شيئاً عندهم إلا و جمعه و أخرجه بيديه الشريفة كم عزيزٌ هذا على إمامنا الرضا صلوات الله و سلامه عليه و أخرج هذه الحلّي و هذه الأزر و أعطها لعيسى الجالودي ثم قام بنفسه صلوات الله و سلامه عليه جمع كل أثاث البيت ما في البيت من فراش من أثاث من أدوات من أغراض من حوائج جمع جميع ما في بيته صلوات الله و سلامه عليه و أعطاه إلى عيسى الجالودي و هذه ليست هي المرة الأولى في تأريخ أهل البيت صلوات الله و سلامه عليهم أجمعين ليست هي المرة الأولى في الطفوف أيضاً العقيلة جمعت الحلّي و جمعت الأموال و جمعت المجوهرات و جمعت الأقراط و الخلاخيل التي كانت على العلويات و على الفاطميات و أيضاً جمعت الأزر و أعطت هذه الأشياء التي جمعتها أعطتها لجيش بني أمية لعنة الله عليهم فهذه الصورة التي جرت في أيام الإمام الرضا هذه صورة متفرعة عن تلكم الصورة التي جرت في الطفوف عن تلكم الآلام التي تجرعتها العقيلة صلوات الله و سلامه عليها و هذه الأيام أيامها و هذه الليالي لياليها و هذه الذكرى ذكرى أحزان العقيلة و أحزان أهل البيت صلوات الله و سلامه عليهم أجمعين في رواية أبي مخنف يقول لما هجمت الخيول

على المخيم هجم القوم على خيام الحسين صلوات الله و سلامه عليه لما هجموا جاء ابن سعد لعنة الله عليه حين هجوم الخيول ارتفع صياح النساء جاء ابن سعد لما سمع صياح النساء ماذا قال ؟ قال أكبسوا عليهن الخباء ثم أضرموه بالنار و احرقوها و من فيها أحد الرجال كان واقفاً قريباً من ابن سعد أيضاً من أتباع بني أمية قال ويلك يا ابن سعد أما كفاك قتل الحسين و أهل بيته و أنصاره عن إحراق أطفاله و نسائه ماذا تريد أن تفعل بنا تريد أن يخسف الله بنا الأرض فامتنع ابن سعد ثم قال عليّ بمشعلٍ من نار كي أحرق بيوت الظالمين جاءوه بمشعلٍ من النار فأضرم النار في تلك الخيام و المضارب لما اشتعلت النيران في تلك الخيام و المطارب فررن بنات الزهراء أطفال الحسين أيتام الطالبين إلى أي جهة إلى جهة العقيلة أخذت النساء تلوذ بالعقيلة و الأطفال يلوذون بالعقيلة العقيلة جمعت النساء و الأطفال و توجهت إلى خيمة إمامنا السجاد عليه السلام يا بقية الماضين و يا كمال الباقيين لقد أضرمت النار في مضاربنا فما رأيك فينا أي رأي يقدمه الإمام صلوات الله و سلامه عليه يعز عليك سيدي يا بقية الله إمامنا السجاد يقول عليك بالفرار ففررن بنات الزهراء صائحات نادبات باكيات حميد ابن مسلم يقول في تلك الأثناء رأيت طفلة من أطفال الحسين و هي تركض فارة على وجهها و قد التهبت أطراف ثيابها بالنار تكاد أن تحترق ركضت باتجاهها أخذت أحمد النار من أطراف ثيابها و هي مدعورة خائفة طفلة صغيرة لما أخذت النار من أطراف ثيابها نظرت إليّ و قالت يا شيخ أقرأت القرآن قلت بلى قالت يا شيخ أقرأت قوله تعالى (فَأَمَّا الْيَتِيمَ فَلَا تَفْهَرُ) قلت بلى قالت يا شيخ أن يتيمة أبي عبد الله الحسين أين مُعز الأولياء و مُذل الأعداء أين جامع الكلمة على التقوى أين الطالب بدم المقتول بكر بلاء سيدي يا بقية الله

إن صحن بالطفِ نساءً لنا      سنُدخل الصيحة في كل دار

أو تبكي أطفالُ صغارٌ لنا      سنأخذ القوم بذل الصغار  
يا قمر التّم إلى ما السرار      ذاب محبوبك من الانتظار

—  
ملاحظة :

- (1) الأفضل مراجعة الكاسيت لاحتمال وجود بعض الأخطاء المطبعية .
- (2) و قد تكون بعض المقاطع غير مُسجّلة من الوجه الأول و الثاني للكاسيت فيُرجى مراعاة ذلك .

( و نسألُكم الدعاء لِتَعميل الفرج )